

البداية والنهاية

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من المسلمين دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت قم يا عمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وآله صوته وكان عمر رجلا مجهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فأين أبو بكر يا أبا عبد الله ذلك والمسلمون يا أبا عبد الله ذلك والمسلمون قال فبعثت إلى أبي بكر فجاء بعد ما صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس وقال عبد الله بن زمعة قال لي عمر ويحك ماذا صنعت يا ابن زمعة ما طننت حين أمرتني إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني بذلك ولولا ذلك ما صليت قال قلت والله ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن حين لم أرا أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة وهكذا رواه أبو داود من حديث ابن إسحاق حدثني الزهري ورواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زمعة فذكره وقال أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك حدثني موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن زمعة أخبره بهذا الخبر قال لما سمع النبي صلى الله عليه وآله صوت عمر قال ابن زمعة خرج النبي صلى الله عليه وآله حتى أطلع راسه من حجرته ثم قال لا لا لا يصلي للناس إلا ابن أبي قحافة يقول ذلك مغضبا وقال البخاري ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش عن إبراهيم قال الأسود كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والمواظبة لها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن بلال فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فليل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر فوجد النبي صلى الله عليه وآله في نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين كأنني أنظر إلى رجله تخطان من الوجد فأراد أبو بكر أن يتأخر فأوما إليه النبي صلى الله عليه وآله أن مكانك ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه قيل للأعمش فكان النبي صلى الله عليه وآله يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فقال برأسه نعم ثم قال البخاري رواه أبو داود عن شعبة بعضه وزاد أبو معاوية عن الأعمش جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وقد رواه البخاري في غير ما موضع من كتابه ومسلم والنسائي وابن ماجه من طرق متعددة عن الأعمش به منها ما رواه البخاري عن قتيبة ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى عن أبي معاوية به وقال البخاري ثنا عبد الله بن يوسف أنبأنا مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه مروا أبا بكر فليصل بالناس قال ابن شهاب

فاخبرني عبيد ا بن عبد ا عن عائشة أنها قالت لقد عاودت رسول